الماله فانفتح ما قبلها في الوصل لذهاب الالف نحو مفترًى وقرًى وغزًى
ومصلًّى ومثنًّى ونحوه فمذهب الشيخ ابي الطيب في هذا ان نقف على الالف
الاصليه ولا نقف بموضع نصب من غيره فاذا وقفت على الالف الاصليه
رجعت الاماله في الوقف لانه نقل على مصلّى وغزى ان الوقف عليه لحمزه
والكسائي بالاماله وكلاهما في موضع نصب وغير ابي الطيب يقول ما كان
في موضع نصب فالوقف عليه بالفتح لانك تقف على الالف العوض من التنوين
وما كان في موضع خفض او رفع وقفت على الالف الاصليه اذ لا يعوض من
التنوين في حال الرفع والخفض فتميل حينئذ لاهل الاماله وتفتح لاهل الفتح
وهذا مذهب ما يليق بقراة ابي عمرو لانه بصري وهو مذهب البصريين النحويين
ان الوقف في موضع النصب على الالف التي هي عوض من التنوين في موضع الخفض
والرفع على الالف الاصليه فيجب ان نقف لابي عمرو على قرى ظاهره بالفتح
وعلى قرى محصنه بالاماله لان الاول في موضع نصب والثاني في موضع
خفض ولا يصح ذلك على قراة حمزه والكسائي لانهما كوفيان ومذهب الكوفيين
من النحويين الوقف على الالف الاصل في جميع الوجوه وانما بينا وجه التاول
عند عدم الروايه فاما ان روينا روايه وصحت كان العمل عليها دون القياس
وهذا الذي ذكرنا من مذهب البصريين هو وجه القياس لكن الذي قرات
به على الشيخ ابي الطيب هو جار على مذهب الكوفيين وقد قال بعض البصريين
ايضا فالوقف في جميعه على الالف الاصليه فنقف لابي عمرو وحمزه
والكسائي فيما فيه را بالاماله ولورش بين اللفظين وما ليس فيه را بالاماله
لحمزه والكسائي ولو تركنا القياس لوقفنا لابي عمرو وورش في موضع النصب
نحو قرى ظاهره بالفتح لكن تمنع من ذلك نقل القراة وعدم الروايه وثبات

الياء في السواد وهو شيء نقل لفظا وليس بالمنصوص كله فاعلمه ومن هذا الباب
الوقف على كلتا الجنتين قد اغفل القراء الكلام عليه فيجب ان نرده الى
الاصول فنقول ان كلتا في مذهب الكوفيين الفها الف تثنيه فواجب على
قراة حمزه والكسائي الوقف بالفتح وقد حكي النص عن الكسائي ان الف
كلتا الف تثنيه فليس لنا ان نخرج عن اصولهم الا ترى ان حمزه امال قرا
والارحام بالخفض ولايات بالنصب في الجاثيه وامال الكسائي
الربوا وبابه وهو باب الواو الاربعه المذكوره لجوازه في مذهب الكوفيين
فقراه على ما يجوز عند اصحابه مع نقله ذلك عن ائمته وفي ذلك دليل على
جريانهم على مذاهبهم في العربيه ووجب ان نقف لابي عمرو بين اللفظين
لانه بصري امام البصريين ومذهب البصريين في كلتا ان الفها الف تانيث
وانها فعلى بمنزله ذكرى وعند الكرمين التا عندهم مبدلة من الواو واصلها
عندهم كلوى ولا يجوز ان تقاس امالتها على اماله او كلاهما لان بين
الالف والكسره في كلتا حرفين ولفظ كلاهما ومن هذا قوله تعالى انا لما
طغى الما فالوقف على طغى لحمزه والكسائي بالاماله وان كان يقال طغوت
قراه
وطغوا والطغوا لان في امالتهما لام في غير هذا الموضع ودليلا على انهما
على لغة من قال طغيت فجرى لهما هذا الذي عدم النص فيه مجرى ما قد
وجد النص فيه على تلك اللغه فمال ومن هذا الباب ايضا الجمعان في الوقف
فان الكسائي يميل الهمزه وقد كان يفتحها في الوصل وحمزه يميل الرا
ويأتي بهمزه مسهلة بين الهمزه والالف مع المد بين الهمزه والالف وقد
ذكرنا الوقف على راي لحمزه ومن هذا الباب الوقف على الالف التي من
اجل كسره بعدها نحو النار والنجار فالذي امال هذا ابو عمرو وابو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)